

المواكبة الاقتصادية

"احتياطات العملات الأجنبية لروسيا"¹

الموضوع

قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتاريخ 21 شباط 2022 الاعتراف رسمياً باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك في شرق أوكرانيا. ردود الفعل الأولى على القرار شملت مواقف متباينة لدول العالم تراوحت بين الإدانة والسمت، إلا أن ردة فعل الدول الغربية كانت الأعنف لجهة فرض عقوبات على أي من الأفراد أو الكيانات التي تتعامل مع هاتين الجمهوريتين شرق أوكرانيا. بالإضافة إلى عقوبات طالت مصرفين من أكبر المصارف الروسية وهما VTB و Sberbank، وحوالي 351 نائباً في مجلس الدوما بسبب تصويتهم على استقلال الجمهوريتين. وكذلك على كيانات وأفراد في روسيا، وكان ملاحظاً استثناء قطاعي الطاقة والزراعة من هذه العقوبات حتى تاريخه.

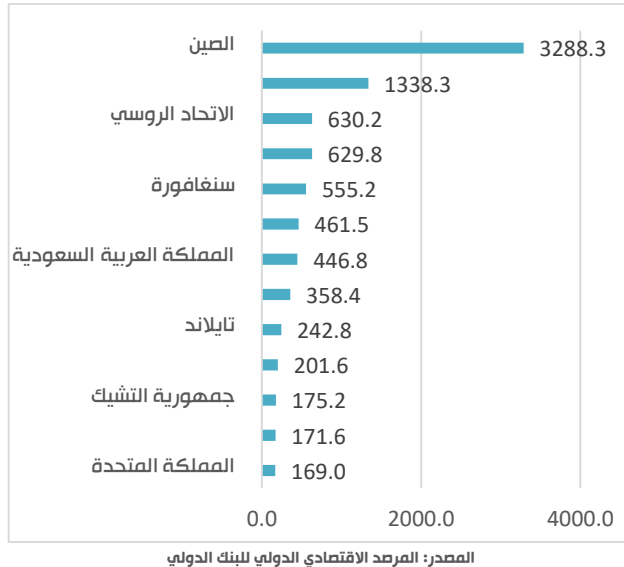
وفي 24 شباط 2022 بدأت الحملة العسكرية الروسية على أوكرانيا مما رفع مستوى المخاطر على صعيد الاقتصاد العالمي الذي لم يتعاف بالكامل بعد من تداعيات جائحة كورونا. وتستخدم الدول الغربية سلاح العقوبات كعامل رادع لروسيا عن عملياته العسكرية في أوكرانيا، بما فيها إخراج مصارف روسيا من نظام "السويفت" العالمي وفرض عقوبات على المركزي الروسي ما يعني تجميد الأصول الروسية الخارجية وخاصة تلك الواقعة تحت سلطة الولايات المتحدة الأمريكية أو بالدولار. ولمزيد من التفاصيل حول توزع هذه الأصول أصدر المصرف المركزي الروسي تقريراً في مطلع العام 2022 يُبين حجم الاحتياطات الأجنبية لروسيا وتوزعها الجغرافي وبالعملات وتصنيفاتها الائتمانية.

إحصائيات احتياطي العملات الأجنبية لروسيا

- الاحتياطات الأجنبية العالمية بحسب الدول

تأتي الصين في المرتبة الأولى من حيث احتياطات النقد الأجنبي في العالم. ففي كانون الثاني 2022، بلغ احتياطي النقد الأجنبي في الصين 3,288 مليار دولار أميركي، وهو ما يُمثل 32.15% من احتياطات النقد الأجنبي حول العالم. يُذكر أن الصين إضافة إلى الدول الآتية: اليابان والاتحاد الروسي والهند وسنغافورة تستحوذ على 62.97% من احتياطات النقد الأجنبي في العالم والتي قُدّرت بنحو 10,229 مليار دولار أميركي حتى كانون الثاني 2022. ومع إضافة احتياطات النقد الأجنبي الروسية إلى الصينية يُصبح مجمل حصتهما 38.3% من احتياطات النقد الأجنبي في العالم حتى كانون الثاني عام 2022.

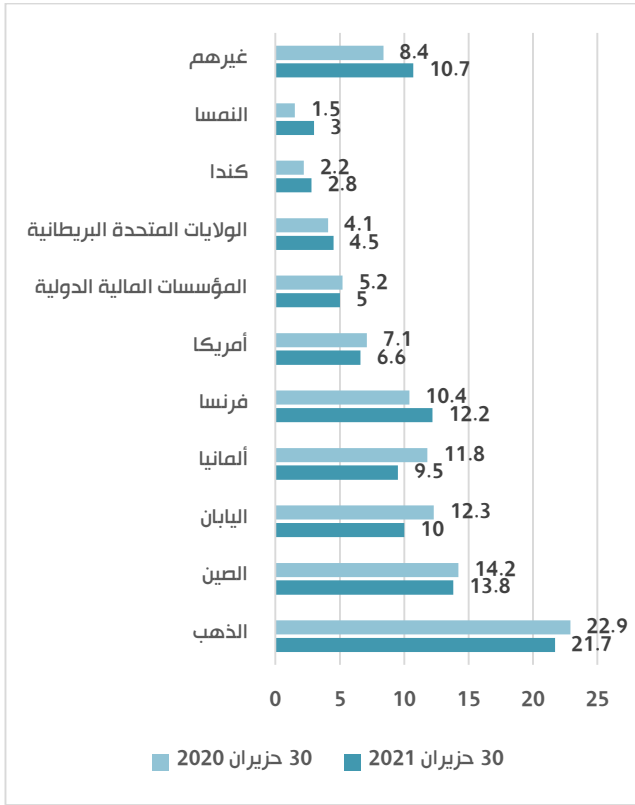
الرسم رقم 1: حجم احتياطات النقد الأجنبي العالمية بتاريخ كانون الثاني 2022 (مليار دولار)



المواكبة الاقتصادية: تُعنى برصد أهم ما ورد من دراسات وبرامج وتقارير اقتصادية منشورة.

¹ Central Bank of Russia. (2022). Bank of Russia Foreign Exchange and Gold Asset Management Report.No.1.

الرسم رقم 3: توزيع الاحتياطيات الأجنبية الروسية بحسب الموقع الجغرافي (%)

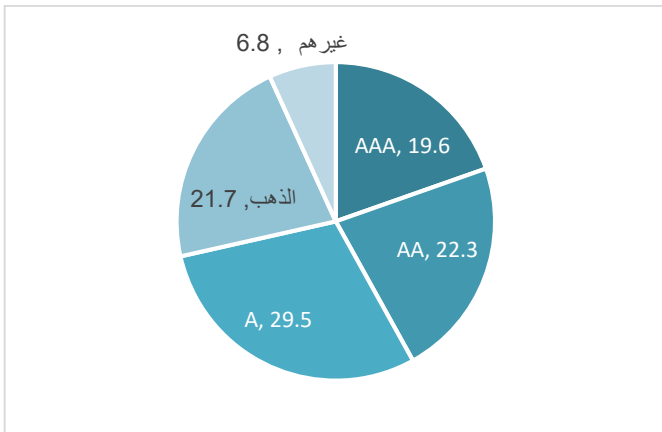


المصدر: تقرير عن الاحتياطيات الأجنبية لروسيا صادر عن المصرف المركزي الروسي سنة 2022

- التصنيف السيادي للاحتياطيات الأجنبية الروسية المستثمرة

يُبين الرسم البياني رقم 4 أدناه توزيع الاحتياطيات الأجنبية الروسية بحسب التصنيف السيادي للأصول والتي تُحددها وكالات التصنيف الثلاث (S&P Global و Fitch Ratings و Moody's Investors Service و Ratings). وبحسب الرسم يتبين أن 19.6% من الأصول هي في الفئة AAA، و 22.3% من الأصول هي في الفئة AA و 29.5% هي في الفئة A.

الرسم رقم 4: توزيع الاحتياطيات الأجنبية الروسية بحسب التصنيف الائتماني للأصول (%)

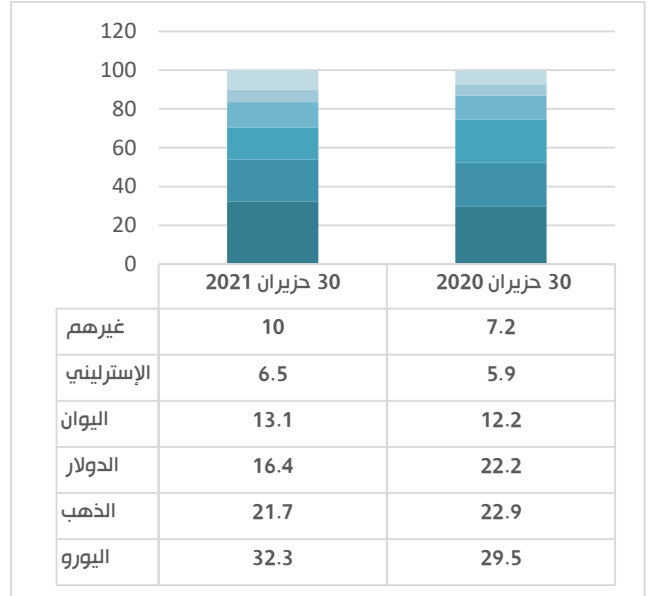


المصدر: تقرير عن الاحتياطيات الأجنبية لروسيا صادر عن المصرف المركزي الروسي سنة 2022

- الاحتياطيات الأجنبية الروسية بحسب العملات

توزعت الاحتياطيات الأجنبية الروسية بحسب العملات على الشكل المبين في الرسم البياني رقم 2، في المرتبة الأولى يأتي اليورو والذي يُمثل حوالي ثلث الاحتياطيات الأجنبية الروسية ومرد ذلك بشكل رئيسي إلى التبادل التجاري للغاز الطبيعي بين أوروبا وروسيا. أما المرتبة الثانية في الاحتياطيات فهو الذهب حيث يُمثل 21.7% من إجمالي الاحتياطيات خصوصاً أن روسيا تُعتبر ثاني أكبر منتج للذهب في العالم بعد الصين. أما في ما خص الدولار فقد انخفضت حصته من الاحتياطيات الأجنبية الروسية من 22.2% في حزيران 2020 إلى 16.4% في حزيران 2021 نتيجة استراتيجية تتبعها روسيا منذ العام 2014 لتخفيف اعتمادها على الدولار الأمريكي.

الرسم رقم 2: توزيع الاحتياطيات الأجنبية الروسية بحسب نوع العملة (%)



المصدر: تقرير عن الاحتياطيات الأجنبية لروسيا صادر عن المصرف المركزي الروسي سنة 2022

- التوزيع الجغرافي للاحتياطيات الأجنبية الروسية

تتوزع الاحتياطيات الأجنبية الروسية جغرافياً على الشكل الآتي: 21.7% في الداخل الروسي (المتشكلة بالذهب)، و 13.8% في الصين الشريك الاستراتيجي الأول لروسيا، أما الاحتياطيات الموجودة في اليابان فهي بنسبة 10%، و 24.7% في دول الاتحاد الأوروبي فرنسا وألمانيا والنمسا. أما الاحتياطيات الموجودة في الولايات المتحدة الأميركية وكندا نسبتها 9.4%.